منظمة العفو الدولية

بيان للتداول العام

15 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

رقم الوثيقة: MDE 14/5142/2016

العراق: قتلى مدنيون من جراء هجمات انتحارية

مرة أخرى تظهر الهجمات الانتحارية المتعددة التي وقعت أمس في العراق مدى ازدراء الجماعة التي تطلق على نفسها إسم "الدولة الإسلامية"، باستثناء المدنيين من اعتداءاتها، وتثير مخاوف جديدة بشأن سلامة المدنيين الذين لا يزالون عالقين تحت سيطرتها؛ وذلك مع احتدام المعارك لطردها من الموصل، والمناطق المحيطة بها.

في 14 نوفمبر/تشرين الثاني، قُتل ما لا يقل عن 19 شخصاً، وجرح 16 آخرون في 14 من جراء عدة هجمات انتحارية في محافظتي الأنبار وكربلاء. وقد تبنى تنظيم "الدولة الإسلامية" المسؤولية عنها.

فقد نفذ مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية" هجومين في الفلوجة حيث قتل 13 شخصاً، وأصيب عشرة آخرون؛ وذلك حسب مدير الشرطة في الفلوجة. إذْ فجر مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية" سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش مزدحمة في حي نزال في الفلوجة عند الساعة 5 عصراً تقريبًا، ووقع هجوم آخر بسيارة مفخخة بعدها بقليل على الطريق الرئيسي في الفلوجة والمؤدي إلى أحياء الضباط والمعلمين. وقال مدير الشرطة لمنظمة العفو الدولية إن ثمانية مدنيين، أحدهم طفل عمره 13 عامًا، كانوا من بين قتلى الهجومين.

وكان هذان الهجومان أول هجومين من نوعهما منذ استعادة الجيش العراقي، والقوات المتحالفة معه، الفلوجة والمناطق المحيطة في محافظة الأنبار من أيدي تنظيم "الدولة الإسلامية" في يونيو/حزيران من عام 2016.

كما قتل ستة أشخاص آخرين في قضاء عين التمر في محافظة كربلاء، حسب الناطق باسم وزارة الداخلية، الذي قال إن قوات الأمن أحبطت هجمات أخرى جرى التخطيط لتنفيذها في المحافظة. وبدا أن الهجوم قد استهدف زوار شيعة يجتمعون في مدينة كربلاء.

ويحظر القانون الدولي الإنساني الملزم لجميع الأطراف، في أي صراع، الاستهداف المتعمد للمدنيين. كما يحظر الهجمات التي لا تميز بين المدنيين والمقاتلين، أو التي تلحق الأذى بالمدنيين على نحو مفرط.

خلفية

منذ بدء العمليات العسكرية للقوات العراقية والكردية (البيشمركة)، بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، في 17 أكتوبر/تشرين الأول لاستعادة مدينة الموصل، نفذ تنظيم "الدولة الإسلامية" عدة تفجيرات استهدفت عمدًا مدنيين أو كانت عشوائية. ففي 6 نوفمبر/تشرين الثاني، قُتل أكثر من 20 شخصًا في هجومين انتحاريين في محافظة صلاح الدين، تبناهما تنظيم "الدولة الإسلامية" كذلك.

كما استخدم مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية" الهجمات الانتحارية، وغيرها من التفجيرات العشوائية، لإيقاف تقدم القوات العراقية نحو الموصل. وفي هجوم مميت، على نحو خاص، في حي سماح شرقي الموصل في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني، فجّر مقاتلو تنظيم "الدولة الإسلامية" متفجرات استهدفت سيارة من نوع هامر عسكرية عراقية كانت متوقفة في شارع سكني. وتشير شهادات سكان المنطقة، والناجين الفارين بعد الحادث بقليل، والتي جمعتها منظمة العفو الدولية إلى أن ما لا يقل عن 20 مدنيًا كانوا يأوون في المنزلين الأقرب إلى موقع التفجير قتلوا من جرائه، وأن ثلاثة آخرين أصيبوا بحروق شديدة وإصابات أخرى. وقال سكان الحي لمنظمة العفو الدولية إن المنزلين قد تحولا إلى ركام، بينما أصيبت أربعة منازل أخرى في الشارع بأضرار كبيرة أيضًا.